

(٣) تنبيه الأنام لمعاني آيات الصيام المجلس - الثالث والأخير

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد كما قد وقفنا على الآية التاسعة والخمسين او والثمانين بعد المئة من آيات الصيام في سورة البقرة لقوله تعالى واذا سألك عبادي عنی - 00:00:00 عندي فاني قريب اجيب الداعي اذا دعاني الآية. ورود هذه الآية في ضمن آيات الصيام فيها دلالة بلغة تسمى دلالة التظمن. لأنها جاءت ضمن آيات الصيام وهي تدل على أهمية الدعاء. من جهة وتدل على ان - 00:00:30 اذا دعا الله تبارك وتعالى فانه حري ان يجابت له. وقد جاء فيه حديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم كما في المسند وغيره ثلاثة لا ترد لهم دعوة. فذكر منهم الصائم حتى يفطر. واذا سألك - 00:01:00 عبادي عنی المسؤول هو النبي صلى الله عليه وسلم بدلالة كاف الخطاب واذا سألك وهذا يعني ان ثم اناس سألوا النبي صلى الله عليه وسلم وجاء هذا مصريا في حديث قالوا يا رسول الله اقرب رينا فالناجية ام بعيد - 00:01:25 فبناديه ولذلك جاء هذا الجواب سؤالا لمثل هذه الاسئلة واذا سألك عبادي عنی وهنا العبودية المضافة الى الله عبادي العبودية الخاصة والعبودية الخاصة هي التي يتربط عليها التكليف يكون عليها الثواب والعقاب. واما العبودية العامة فهي عبودية قدرية - 00:01:55 لا ثواب فيها ولا عقاب. فقوله واذا سألك عبادي عنی هذا فيه دلالة ان الله سبحانه وتعالى يضاف اليه الضمائر فيقال انه كما انه سبحانه وتعالى ذكر ذلك عن نفسه صريحا. انه هو - 00:02:37 والسميع العليم. وبالظمير وهو السميم العليم وهو الغفور الرحيم او بالكاف رينا انك كاف الخطاب. او هنا يعني بالياء اذا سألك عبادي عنی وقوله عنی فيه دلالة ان الله جل - 00:03:14 جل وعلا له ذات ولذلك يقال عنيت بالامر كذا او عنيته يعني قصدت عينه. وذاته واهل السنة والجماعة يقول قلوب بل والمسلمون عامة سوى شرذمة من الجهمية بل واليهود والنصارى غير فلاسفتهم يقولون ان الله جل وعلا له ذات حقيقة - 00:03:44 خارجة عن الذهان موجودة وانما الذين يقولون ان وجود الله وجود ذهنی كما هو صريح قول الملاحدة او وجود ذهنی كما هو لازم قول الجهمية فهذا دليل على كفره والحاد والا فالله سبحانه وتعالى له ذات حقيقة ولذلك جاء السؤال عنه - 00:04:23 واذا سألك عبادي عنی فهنا عنوا ذاته العلية و جاء الجواب بقوله فاني ولم يقل اني والعادة المطردة في اسئلة الواردة في اذا هي قاعدة يمكن ان تضاف الى قواعد الحسائ. القاعدة المطردة - 00:04:59 ان الاسئلة الواردة في القرآن في حق الله في المسائل الشرعية او الكونية يكون الجواب فيها بقل للدلالة على البلاغ مثل يسألونك عن المحيض قل هو اذى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس. يسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو - 00:05:34 يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قتل. كل الاسئلة الواردة في القرآن في المسائل العلمية فيها قرب الا فيما يتعلق بالتوحيد فان الله سبحانه وتعالى لم يقل اني قريب. وانما قال واذا سألك عبادي عنی فاني قريب. وهذا فيه - 00:06:04 في دلالة على ان التوحيد لا يصلح فيه ان يكون بين العبد وبين ربه واسطة وانما الانسان يتقرب الى الله جل وعلا بدون واسطة. ولهذا كان من نواقص الاسلام من نواقص التوحيد - 00:06:39 ان يتخذ الانسان بيته وبين ربه واسطة في العبادة. كما هو حال الكفار. انهم كانوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفة. اذا قوله جل وعلا فاني بدون قتل اني هذه فائدة لطيفة فيها دلالة على ان الواسطة في العبادة ملغى - 00:07:04 انه لا بد للعبد ان يعبد ربه بدون واسطه فلا يصرف شيئا من انواع العبادة الا لله قال فاني قريب. والقرب اما ان يكون قربا للذات واما ان

يكون قريبا مقصودا به الاوصاف. لما - 00:07:34

شهد ينظر الى السياق يتبيّن له ما المراد وحينئذ لو قال انسان انا قريب فلان وسكت ما علمنا ماذا عنا به؟ هل عنا به قرب الوصفية؟ المجاورة؟ او عنا به قرب الذات - 00:08:04

يأتي النشأ ما نعرف لا بد ان يكون هناك شيء يدل الذي يحدد المعنى هو النظر الى السياق والسباق واللحى. فهنا اذا سألنا في السباق نجد السؤال عن سالك عبادي عنى عن المسألة حينما نسأل الله هل هو قريب - 00:08:29

فنناديه ننجيه او بعيد فتناديه. اي يسمعنا او لا يسمعنا. لهذا كان بعيدا يحتاج الى الصراخ في نظر الناس فاذا السؤال كان عن السماع وهذا يختلف باختلاف القرب والبعد واللحاق فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. اذا نستدل القرب هنا - 00:08:59
ان المقصود به هو قرب الصفات. وهذا باتفاق السلف والخلف. لأن الله جل وعلى ذاته العلية فوق العرش كما هو منصوص عليه في سبع ايات في كتاب الله. خلق السماوات والارض في - 00:09:29

ستة ايام ثم استوى على العرش اذا الذات العلية ليست مخالطة لشيء من المخلوقات الموجودات الحادثة. فانه سبحانه فوق المخلوقات. العرش على المخلوقات الله فوق المخلوقات. والعلو صفة ذات وهذا يعني - 00:09:53

لأن الله جل وعلا لم ينزل ولا يزال علينا واما من يزعم ان الله في كل مكان فهذا يعني عيادة بالله كلاما شنيعا فظيعا تقشعر منه الابدان. ويکاد العقل يجن من هذا القول. كيف يكون - 00:10:17

الاجلي الابدي في حادث مخلوق ممکن موجود هذا يعني عيادة بالله ان الله خلق المخلوقات ثم صار فيه. جعل الله عن ذلك علوک هو سبحانه العلي. ولذلك ايها الاخوة يجب على المسلم ان يعتقد وجوبا علو الله - 00:10:45

امنتم من في السمع في العلو. اليه يصعد الكلم الطيب وكان النبي صلى الله عليه واله عرج به الى السماوات العلی وخطاب الله عند سدرة المنتهي فقبه الله بلا واسطة. اذا الله جل وعلا بذاته فوق المخلوقات - 00:11:10

وعلى هذا اجمع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم والتابعون وتابعיהם حتى وجدت الجهمية والمعتزلة ثم افراخهم الاشعرية فقالوا قولوا شنيعا وزعموا ان المعية او القرب معية ذات واختلاط اطيب وتمازج عيادة بالله جل في علاه. والعجيب من هؤلاء - 00:11:38

والعجب من هؤلاء انهم مع قولهم الشنيع هذا يقولون عن اهل السنة انهم يثبتون لله يا سبحانه الله! اهل السنة يقولون الله فوق المخلوق الله فوق العرش والعرش على المخلوقات. كان الله ولم يكن لا عرش ولا سماء ولا ارض. اكان عليا ام - 00:12:13

لم يكن ان قالوا لم يكن عليا نادوا على انفسهم بالجهل والويل والثبور وان قالوا كان عليا فهذا الذي نحن نقوله وهو منطق القرآن خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش - 00:12:47

لو لم يقل خلق السماوات والارض ثم استوى لظن انه خلق ثم صار فيه. ولذلك اکثر الآيات التي فيها ثم استوى على العرش الرحمن على العرش استوى مضمومة مع ايات خلق السماوات والارض - 00:13:07

ثم حتى لا يظن ظالم ان الله فوق المخلوقات في العلو يغيب عنه شيء يقرن علوه بعلمه. فيقول ثم استوى العرش يعلم وما فيش في ايات كثيرة يجب على المسلم ان يتبيّن ولذلك جميع الآيات التي فيها المعية - 00:13:27

وفيها القرب فالمعنى العام اما المعيّنة العامة او الخاصة والمقصود بالقرب القرب الخاص العامة هي معيّنة الاحاطة. معيّنة الاحاطة والسمع والبصر. والقدرة والعلم هذه المعيّنة العامة. الله جل وعلا مع المخلوقات. ولهذا قال - 00:13:55

والله معكم اينما كتم و قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربیع ولا خمسة الا هو سادسه ولا ادنی من ذلك ولا اکثر الا هو بعد هو معهم. اینما كانوا. ثم ينبعهم بما - 00:14:28

عملوا ان الله بكل شيء علیم. المقصود الم ترى ان الله يعلم وعلیم. اذا جمعية علم بدلالة السباق واللحاق واما من يزعم ان هذه المعيّنة هي معيّنة ذات واختلاط وتمازج فهذا قول الجهمية عينه. عيادة بالله - 00:14:53

وقول ولاة المتصرفه القائلين بوحدة الوجود او القائلين بالاتحاد او القائلين يعني عندنا ثلاث طوائف من غلة المتصرفه وهم الاتحادية والحلوية ووحدة الوجه. هذا قولهم عيادة بالله نقول فاني قريب. نفسر هذا القرب بالقرب الخاص. المعيّنة الخاصة -

والقرب الخاص مشتملة على المعاني الخمس العامة ويضاف اليها ما ذكره الله في معيته لنبيه الكريمين موسى وهارون اني معكما اسمع واري. وهو اللازم. لانه من قال انا نخاف وان يفرط علينا وان يطع. قال لا تخافا اني معكما اسمعها. اذا المقصود بالمعية الخاصة لازم - 00:15:58

مستمعي ولازم الرؤية وهو النصرة والكلام. النصرة والكلام والحفظ والصبر فلما قال فاني قريب اذا هنا الكلام عن العبودية الخاصة والكلام عن القرب الخاص فاني قريب اجيب اجيب دعوة الله. واكد هذا المعنى رب نبينا صلى الله عليه وسلم عن ربه. قال ما من مسلم يدعو بدعوة - 00:16:28

الا استجيب له. او اخر او اخر عنه من الشر مثله او اتخر كما في المسند وغيره. هذا حديث عظيم. واذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. يفيد ان - 00:16:58

اي انسان يدعوه بربوبيته وحده يجيب على العموم اذا لاحظوا اجيبوا دعوة الداع اذا دعاني ولم يقيده بوصف. ولذلك لاحظوا ابليس لما دعا الله بالربوبية اخطأ هذه مسألة مهمة ايها الاخوة - 00:17:28

الكافر اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. اذا الله يمنع اجابته عن المشركين ولو كانوا في حال شركهم مخلصين في دعائهم لا يمنع اجابة الله. من كرمه - 00:18:01

لان الكريم من شأنه انه اذا سئل لا يمنع. خزائنه ملأى. ارأيت ما خلق خلق ارأيت ما انفق؟ خلق السماوات والارض؟ لم ينقص ذلك من ملك الله شيء اجيب دعوة الداعي اذا دعان. ولهذا جاء في الاحاديث ان انكم لا تدعون اصم ولا غائب - 00:18:21

انكم تدعون سميوا بصيرا اقرب الى احدكم من رحله او من زمام ناقته او من شراكنا يعني المدة التي يستغرقها هذا القرب لو قال لك قائل ناولني هذا الشيء قلت له تفضل مد يدك لكي تعطيه ما طلب - 00:18:51

بالنسبة للرب عز وجل هذا يأخذ وقت. لكن بالنسبة للرب لا يأخذ وقت. فاجابته اقرب من هذه المدة لذلك قالوا اجيبوا دعوة الداع اذا دعان. فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - 00:19:21

فليستجبوا لي. هنا المقصود بالاستجابة ان يتقدم دم لان الشين هو الثالث طبع ان يتقدموا بطلباتهم فيطلب الاجابة من الله هذا معناه معنى فليستجبوا لي. يتقدموا بطلباتهم واجيبهم فمن اجاب الله وتقدم بطلبه الى الله لا يخذله. فليستجبوا لي - 00:19:41
هنا لي على وجه الافراج. دل على ان من اراد ان يتحقق الله مراده عليه ان يفرد الله العباد وها هنا اقول قولنا لعلنا ان نخلص انفسنا من هذا الشر من هذا - 00:20:23

وهو الالتفات الى الاسباب. ايها الاخوة ان من اسباب استجابة دعاء قائل انا من من اسباب عدم استجابة الدعاء الذي ندعوه به ميل القلب الى السماء ولنحذر من هذا ولنحذر من هذا اشد الحذر - 00:20:44

وكم من انسان جرب امرا ما ترك بابا الا سلكه وقلبه معلق بما سلك ولم ينفذ الامر ولم يقع. فلما طرق باب الرحمن فتح الله باب اقول لكم امرا تتعجبون منه - 00:21:10

احد طلبة العلم سعى في امر من شهر الحادي عشر شووفوا الان الحادي عشر واحد اثنين ثلاثة الان نحن اربعة يعني كم شهر في السادس له. ما ترك احد الا وكلمه لاجل هذا الامر - 00:21:40

قبل ايام قلت له ماذا حصل في موظوع كذا؟ قال ما صار شي. غير معقول الناس في نفس الامر سعوا وخلصوا وانت الى الان ما خلصت. في خلل ما هو الخلل؟ ما اعرف. ما ترك احد. من اول يوم والى الان يقول - 00:22:09

كثرة لعلك من اول يوم كان قلبك ان الامر سيمضي لانه مشى فيه فلان ويمضي لانه مشى فيه فلان فسكت ورجع على الكرسي قال والله والله ما تقوله حق. يا اخوة ما يصلح هذا الكلام. الله يقول فليستجبوا لي - 00:22:35
على سبيل الوحدانية. ابدل السبب. لكن لا تعلق قلبك. ورأيت انسان في نفس الامر. رأيت انسان قلت له يا فلان كلمت فلان. كلمت فلان؟ قال لا. قلت ليش خلاص موضوع ياخذ مجراه - 00:23:05

وانا بذلت الذي استطيع لماذا اه انزل ماء وجهي عند فلان وفلان اذا اراد الله سيكون والله بكل بساطة بكل بساطة نتفاجأ ان موضوع هذا الرجل مشى وما مشى عليه وما مضى عليه اكثر من شهر. وهذا ستة اشهر - 00:23:30

الان ما مشى لكن الحمد لله ابشركم اليوم مشى لكن هذه القضية يا اخوان المقصود ان لا بد ان ندرك المعنى فليستجيبوا لي هذى نفراها لي بس ما ننتبه لها. القلوب تلتفت الى الاسباب. شهود الربوبية - 00:23:54

امر عظيم. من لم يشهد الربوبية لن يستطيع ان يؤدي حق الامر لابد ان يشهد العبد ربوبية الله في الموجودات في السكنات والحركات ليؤدي الالوهية على وجه الكمال اي نعم شهود الربوبية وحدها غير كافر. لابد ان يكون هناك عبادة. لذلك قال في - 00:24:14

استجبوا لي. ثم قال وليديوا نoha. هنا يأتي السؤال ما حنا الان في تأملات ما مناسبة وليرؤمنوا بيستجبوا. هذه دلالة دلالة الالتزام ما دمتم تعلمون انكم اذا طلبتم الله على وجه الاخلاص يعطكم اذا امنوا به. فجعل - 00:24:46

فعل الربوبية دليلا على الالوهية وليرؤمنوا بي وليرؤمن. كل انسان يدرك انه يسأل الله كل يوم اشياء ويتحقق الله ذلك له. يصبح في الصباح يقول يا رب احفظني يا رب. يا رب تديني وترجعني عشاًن ويجد هذا الامر يتحقق - 00:25:16

كل يوم يعني خيرات ربنا الااء ربنا نعماه ربنا علينا تترا ما يمكن للانسان ينكره سواء كان كافر ولا مشرك ولا مسلم حتى المبتلون لو تأملوا في احوالهم لوجدوا ان البلاء بالنسبة للمعافاة شيء لا - 00:25:41

شيء لا يذكر فليستجبوا لي وليرؤمنوا بي. هنا قال وليرؤمنوا بي ما قال وليرؤمنوا لي لأن الباء واللام فامن له لاحظوا قولوا امنا بالله ها فامن له لوط قولوا امنا بالله - 00:26:06

في فرق الدعم اكثر المفسرين يقولون ان حروف الجر يعقب بعضها بعض لكن هذا الكلام على عواهنه غير مستقلة. لابد ان يكون له معنى ومغزى. مثلا لما انت تقرأ قوله جل وعلا امتنتم من في السماء. تجد بعض المفسرين يقول فيه بمعنى عنه. امتنتم بمن على السوء. لكن - 00:26:36

سؤال لماذا ترك علا واتى بفي؟ قال لاصلبنكم في جذوع النخل لماذا لم يقل لاصلبنكم على جذوع النخل؟ كل المفسرين يقولون لاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل فمشوا في مناكبها يقولون على مناكبها - 00:27:08

قاعدة في التفسير ان حروف الهجاء اذا جاءت مضمونة لمعنى اخر فلا بد ان ندرك ان المعنى المراد يصح تفسيره لكن مع مراعاة الحرف الذي جاء في هذا المكان. والغايه لا يصح - 00:27:32

الغايه هو كأننا نستدرك على كلام الله. ليش تقول في في جذور النخل؟ تقول على جذوع النخل. لأن نقول لا انما قال في جذوع النخل اراد يصح فيه تفسير على لكن مع بقائه في الظرفية - 00:27:58

كانه يقول اصلبكم على جذوع النخل صلبا حتى تدخلوا في الجذوع فلا يفرقوا الاحد من بين جسدكم وبين جذ النخل. اذا معنى الظرفية موجود. معناه في مو بس للاستعلاء لما قال فامشو في مناكبها يصح تفسيره بعلى لكن لا يمنع ان تحفر الارض وتبث وتعمل لك بيتا في - 00:28:18

وتعمل لك كهفا فيه. وتعمل لك نفقا فيه. ما يمنع ان يكون هذا المعنى هو مقصودا. لما قال امتنتم من في السماء لا بأس ان تقول فيه معنى علا. لكن ليس هذا - 00:28:48

معناه امتنتم من على السماء. انت الان اذا قلت من على السماء فهذا معناه انك الغيت معنى في الظرفية لا المعنى الظري مقصود. اذا يكون السمع بمعنى العلب امتنتم من في العلو. وهذا على الاطلاق - 00:29:06

الله في العلو لا يمكن ان يكون في غيره. اذا هنا لما قال وليرؤمنوا بي يقول في قولوا امنا بالله فامن لهم لما قال فليستجبوا لي وليرؤمنوا بي لأن كلمة لي دلالة على التخصيص. فامن له لوط دلالة على التخصيص. ما امن غير لوط به. واما - 00:29:26 الباء تفيد المؤمن به. المؤمن به. اذا وليرؤمنوا بي نؤمن نقول امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله امنت بالله وملائكتي وكتبي ورسلي. اما لما تقول امنت لله اذا قلت امنت لله معناها - 00:29:57

امنت لله ليش ؟ لکلامه لامرہ لنھیه یختلف المعنی. على کل حال انما هذه الشارات والا فالکلام في الفرق بين الحروف بحاجة الى بسط وشرح اوسع. ولكن ذكرت شيء من هذا في كتابه كتابنا يمتازه العرفان - [00:30:22](#)

في فصل في معانی الحروف. قال تعالى فليستجيبوا لي ولیؤمنوا بي لعلهم یرشدون مناسبة ختم الایة لعلهم یرشدون. تأملها وقارنها بلعلهم سبحان الله! شيء عجیب! لما جاء ذکر الصیام قال لعلهم یتقون - [00:30:46](#)

لما جاء ذکر الدعاء قال لعله یشفی. ومن هنا ننذاکر حديث النبی صلی الله علیه وسلم. لما قال لكن الاعربی قل اللہ اے اسالک الھدی والرشاد. وتذکر في هدایتك رمیک السهم. وفي رشادک اصابتک. اذا لعلهم یرشدون - [00:31:16](#)

لان الدعاء الدعاء والایمان بالله عز وجل سبیل للرشاد. لكن ليس هو في نفسه موصل باطلاق او بدفعة واحدة الى التقوى. يعني الانسان یؤمن قال لو امنا ما یصیر ها؟ الان اسلمو ویش یقولون امنا؟ ما وصلوا. قل لن تؤمنوا ولكن قولوا ولم - [00:31:46](#)

ما يعني حتى اذا طرأت فلما قال فليستجيبوا لي ولیؤمنوا بي الدعاء والایمان سبیان من اسباب ان یبقی الانسان على بداية خط الرشاد. الموصى الى التقوى. اما الصوم. فإنه وجاء بعد التوحید والصلة والزکاة جاء ماذا؟ لذلك لا تجد انتبهوا لا تجد - [00:32:18](#)

ایة فيها ان الصلاة توصلک الى التقوى انتبه ان الصلاة فرضت قدیما من الفرائض اول عمل یفرض یفرض على العبد البالغ اول ما یفرض عليه ما هو؟ الصلاة. بعد التوحید. اول ما یفرض على العبد بعد التوحید هو الصلاة - [00:32:48](#)

ان كان لهما فالزکاة. اذا اسلم الانسان. اذا نقول نعم. ان في مناسبة الدعاء والایمان بالله سبیان من اسباب ان یبقی الانسان على طريق الرشاد. وايضا في ختم ایة بالرشد دلیل على حسن العمل وهو انه لا يتم حسن - [00:33:13](#)

ولا اطعامكم الاشياء اللي مرت. لا يتم حسن صومکم ولا اطعامکم. ولا قضائكم ولا معافاة مرظاکم ولا العود الاحمد لمسافريکم. ولا تلاواتکم للقرآن ولا علمکم بفضائل الزمان والمکان الا بالدعاء والاجابة. لا يتم الرشاد. حتى في هذه الامور - [00:33:43](#)

لا تستطيع ان تهتدی الى الصواب الا بالدعاء والایمان ولهذا نحن ینبغي ان ندرك ان الصوم ظرف للدعاء. كما ان شهر رمضان ظرف قل للصوم وظرف للمرأة. فالصوم ظرف للدعاء. كما ان الصلاة ظرف للدعاء - [00:34:15](#)

وهذه مناسبة عجيبة بين الصوم والصلاۃ. الصلاة ظرف للدعاء. الصوم ظرف للدعاء ذلك الصلاة كلها دعاء. والصوم جعل النبی صلی الله علیه وسلم للصائم دعوة مستجابة وان للصائم دعوة عند فطره لا ترد - [00:34:40](#)

ثم ذکر الله سبحانه وتعالی الایة الاخيرة من ایات الصوم احل لكم الصیام الرفت الى نسائه. هذه الایة باتفاق المفسرين نزلت راسخة لحكمک. في اول الاسلام كان الواجب على المسلمين كان الواجب على المسلمين انهم اذا - [00:35:05](#)

اذن المؤذن للمغرب ان یأكلوا ویشربوا ویأتوا اهليهم فان ناموا خلاص یمنعون من الأكل والشرب والنوم مع الأكل يعني اذا اذن المغرب ما اكلت ونممت قلت استيقظ لصلاة العشاء واستيقظت من صلاة العشاء لا تستطيع ان تأكل ولا - [00:35:35](#)

بينما رجل من المسلمين عمل في حقله وجاء قبل المغرب وقال لاهله جهزوا لنا ما شئت قال ليس عندنا شيء فذهبت صلی المغرب وجاء فوضع رأسه فلما اذن العشاء استيقظ - [00:36:01](#)

فلما استيقظ وجد ان اهله قد اتت بشيء من الطعام. لكنه لا يستطیع ان یأكل فاکمل صومه فلما كان اليوم الثاني ظهیرة اغمی على الرجل. فجاءوا به الى النبی صلی الله علیه وسلم وهذه حالتہ. ووقدت حادثة مشابهة لهذه لعلها في نفس - [00:36:30](#)

اوہ ان رجلا اتی اهله بعدما نام بعد المغرب استيقظ واتی اهله. فقال هلک يا رسول قال اتیت اهلي بعدما نمت فانزل الله هذه الایات ناسخة لذکرکم الحكم. على قول الجمهور ومخصصة - [00:37:00](#)

على قول بعض المفسرين احل لكم ليلة الصیام الرفت الى اذا كان لما تسمع كلمة احل مو معناها كان مباح لا معناه كان محرم. لأن المباح لا یأتي بعده کلمة احب - [00:37:27](#)

لان المباح في نفسه حلال. لما تسمع کلمة احل معناه كان محرم. مثل لما تسمع کلمة فاجتنبوا ترى کلمة لما تسمع کلمة فاجتنبوا معناها اعظم من الحرام. کلمة فاجتنبوا يعني اعظم من الحرام - [00:37:47](#)

بعض المتطفلین على العلم یقول لك الخمر مو حرام. ليش؟ قال والله ما قال الخمر حرام. الله قال فاجتنبوا هو ما یفهم ان لفظ

الاجتناب في القرآن اعظم من لفظ الحرمة؟ يعني مثلا الله ما قال حرمت عليكم - [00:38:06](#)

شهادة الزور ولكن قال واجتنبوا قول الزور. الله ما قال محرم عليكم الازلام ولا قال محرم عليكم الاصنام وانما قال يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب رجس من عمل الشيطان ايش - [00:38:26](#)

اعظم المجانبة ان تجعل بينك وبين الشيء مسافة بعيدة فما يتصور منك الواقع حتى يقول لك ها حرام عليك لا بينك وبينه لذلك قد احل معناه كان محرم وهذا الدليل النسخ - [00:38:47](#)

احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نساء. لكم الظمير راجع الى الصوام وقال بعض المفسرين لكم الضمير راجع الى جميع المسلمين. وهو الصواب العموم حتى لو كان الرجل المسافر او مريضا احل لكم ليلة الصيام الرفة الى نساء. شوفوا البلاغة العجيبة - [00:39:07](#)

ليلة مفردة لكن المفرد مضاف. والقاعدة في تفسير القرآن ان المفرد المضاف يعم معناه اي ليلة بعدها صيام ان حل لك ان تفعل فيه ما تشاء من الامور المحمرة على الصائم. سواء كانت هذه الليلة من ليالي الصيام في رمضان او في غيرها - [00:39:38](#)

مبين استفادنا من المفرد المضاف؟ احل لكم ليلة الصيام. ليلة الصيام هذه الاية نص على ان الليل يبدأ من غروب الشمس. وينتهي بطلوع الفجر وهذا يستفاد منه طالب يستفيد منه طالب العلم. لو قال رجل حلفت بالله لا اكلم زوجتي ليلًا - [00:40:11](#)

فكلمها بعد اذان الفجر لا يحثت واضح؟ لا يحدث. لو قال الرجل مثلا لا اكلم فلانا نهارا. فكلمه بعد الفجر يحثت لأن النهار في الشرع يبدأ من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس - [00:40:41](#)

احل لكم ليلة الصيام مر ذكر الصيام ومعناه قال الرفت الى نسائكم. هذا القرآن العظيم كلام الله الرحمن الرحيم. عجيب يقول ابن عباس قاعدة في التفسير ذكرها البخاري عنه معلقا قال ان ربكم حبي يكني - [00:41:08](#)

شوفوا شلون فكل ما جاء في القرآن الرفت واللمس والمساس المقصود به الوقاية شفتو شلون كل ما جاء في القرآن الرفت واللمس والمساس فالمقصود به القرآن. فالمقصود به البقاع في القرآن - [00:41:38](#)

وبهذا استدل الجمهور ان قوله اولى مستم النساء يعني الوقاية. قال احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائه. والرفث هو في لغة العرب الجماع ودعاعيه ودعاعيه والشارع اذا احل دواعي الشيء فاصله حلال. واذا حرم الشيء حرم دواعيه. ها - [00:42:03](#)

وبهذا نستدل في قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفت اذا الجماع ودعاعيه نقول لا رفظ اذا منع فهو يمنع الشيء والداعي. واذا اباح الدواعي اباح ما بعده واضح؟ لأن الرصد في لغة العرب دواء الجماع. وقد يطلق على الجماع. قال احل لكم ليلة الصيام - [00:42:35](#)

الى نسائكم الى وهنا لما قال الى نسائكم مفرد نساء مفرد مضاف. فاما الزوجة والزوجتين والثلاث والاربع والامام. والامام. ما يجي واحد يتفلسف يقول يا نسائكم نساء اسم جنس مضاف الان ما دخل لا يقول ان اذا اضيف دل على العموم - [00:43:05](#)

احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم. يعني الامام يدخل لانها من النساء. هن لباس لكم وانت لباس لهن. سبحان الله العظيم القرآن الكريم فيه اكرام للمرأة ايمانا اكراما بعدما كانت مهانة اصبحت في الشريعة السمحاء معزة مهابة - [00:43:41](#)

ولهذا انا اقول بعض النسوة اللائي يزعنن الحرية يقول انت لستم لستم تزعنن في مطالبته. بل تردن التفسخ والا لو كنتم تريدون العزة انا اضرب لهم مثل. المرأة في الاسلام لا يوجد امرأة في الاسلام يجب عليها النفقة - [00:44:18](#)

يجب على كل احد ان ينفق عليها مهما كانت المرأة فهي منفق عليه. وجوبا ولو لم يوجد لها احد فرضا امرأة اسلمت ليس لها قريب مسلم من ينفق عليها؟ اما مولاها الذي اسلم هي على يد او بك من النصر. يجب ان ينفق عليه - [00:44:50](#)

المرأة في الاسلام وبين ما تذهب يجب ان يذهب معها حارسها هذه ملكة ترى يعني لا تسافر امرأة الا مع ذي ما حرام الحين ما تشوف بعض الرجال يقول يا الله تبين تساورين؟ والله ما اقدر اسافر. ها مسكين الحارس. هي لو تفهم - [00:45:14](#)

هذا اعزاز له. اكرام له. لكن ماذا نفعل؟ اذا المرأة تترك الكرم الذي اعطتها الله ماذا نفعل؟ والله رأيت امرأة وانا رايج الدورات العلمية في احد المطارات في اسطنبول امرأة مت hamburg لكتها مسكنة مبهلة بحمل متعاعها ولا تعرف اين الطريق. فقلت في نفسي اين - [00:45:36](#)

الله عز وجل اكرمه. الان قرأت مقالة ان ملكة بريطانيا ما تسلم على اي واحد ولا عليه وحدك. عندهم السلام مو على اي واحد. هذا شرف. طيب الاسلام يا عبد الله ما رأى شرف. ما تصاب - 00:46:01

المرأة الا انس معينين. اكراما اكرام. المرأة في الاسلام بها ان تركت سوق عند ام عيالك ها؟ ترى هذا الواقع وهذا اعزاف لها. لذلك والالواد جنودها. قال ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف لا - 00:46:21

هنا تأمل تأملوا الاكرام هن لباس لكم وانتم لباس لهم. في التقديم والتأخير في القرآن تجد شي بلغ. لا تكاد تستطيع ان تنهي عقلك في فهمه. يعني مثلا والسارق والسارقة فاقطعوا. ايش اللي قدم الذكر والانشى؟ الذكر. والزانية والزانى ايش اللي يقدم؟ الانشى - 00:46:52

هن لباس لكم وانتم ايش اللي قدم؟ اذا لابد ان نتفكر لماذا يقدم هنا الذكر وهذا الانشى؟ لابد ان تعرف ان هناك شيء عجيب معاني عظيمة. قدمت الزانية على الزاني لأن المرأة اذا امتنعت - 00:47:22

لا يمكن للرجل ان لهذا السبب اكثر سبب الزنا هي المرأة. لذلك قدمت بخلاف السرقة اكثر السراق في العالم هم الرجال. المرأة لا تسرق الا نادرا وهنا قال هن لباس لكم لأن النساء الا ما رحم ربى مهدارات - 00:47:42

تتكلمنا يتكلمن كثيرا. لذلك قدمت هنا هن لباسك اي هذا الواجب عليهن وتأمل كلمة لباس لأن فيه اشارة الى ان الرجل لا يجوز ان يتفسخ عند احد الا الزوجة لهما ان يجعل احدهما الاخر لباسا فقط - 00:48:10

ولذلك قال هن لباس لكم. اي تستر عوراتكم. لذلك قال صلى الله عليه وسلم في الحديث ان من الكبائر ان يفضي الرجل الى اهله ثم يصبح يتحدث بما فعل مع اهله هذه كبيرة من كبائر الذنوب. هن لباس وانتم لباس لكم. ولهذا حتى لو حصل اه - 00:48:38 سمح الله المفاصلة قال الله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم. هذا امر لابد اه لابد ان لنا ان لا ننسى بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية. يعني اذا طلق حتى المرجى لا ينساه. يروح يتحدث عن هذه المرأة في كل مكان - 00:49:08

هذا السيلفي يجب ان يحجر عليه. وان يلجم لسانه قال وانتم لباس لهن انتم هن لباس لكم وانتم. قد يقول قائل لماذا جاء بصيغة الجمع؟ هذا السؤال مهم. لأن الذي - 00:49:28

يتكشف على الرجال او الرجال الذين يتكتشفون عن النساء اكثر من الزوج. امك تعرف اشياء وخبايا منك انت ما تعرف. وزوجتك واختك الكبيرة وعمتك وخالتك. وانت تعرف منهم عنهن اشياء غيرك من الرجال قد لا يعرفون. لذلك جاء على سبيل العموم. قلنا لباس لكم - 00:49:48

انتم لباس الستر واجب مطلقا قد يرى الانسان منامه تقصيرا ما يجوز ان يبلغ به احد قد يرى الانسان من اخته شيئا لا يجوز ان يبلغ الناس. الا ما كان شره متعديا. الواجب الستر. وهكذا - 00:50:18

وانت لباس لهن. فانت لباسا لامك لباسا لاختك لباسا لبنتك لباسا لزوجك. من حيث العموم قال علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا. هذى حكاية حال عما جرى - 00:50:38

من الصحابة رضوان الله عليهم لما منعوا من الجماع في الليل. قال النبي صلى الله عليه وسلم له لم اتيتها؟ قال يا رسول الله رأيت بياض ساقها في ضوء القمر فلم اتمالك نفسي. ها؟ ولذلك قال هنا ها؟ قال - 00:50:58

علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. ومعنى ختم فلان نفسه اي انه يعني اه حمل نفسه على امر شديد. على امر شديد. تختانون انفسكم. وكانوا يتحدثون ان الله لو يرفع هذا الامر فالحمد لله ولجزى الله الصحابة خيرا. فوالله ليس في هذا الامر في كثير منهم - 00:51:18

امور التشريع كانوا سببا في التيسير عليه. اي والله. وهذا يدل على فضله. وعلى خيريتهم لنا هذا من فضل الله ان الله يسره وفعلوا هذه الامور حتى اصبحت اصبحت تشريع على هذا المنوال - 00:51:48

اليسر والسحر. ثم قال جل وعلا فتاب عليكم وعفا عنكم. دل على ان رفع الله الشدة ها رفع الله الشدة توبة من الله للعباد. فتاب عليكم وعفا عنكم عصاية يعني لم يؤاخذ وعفى عن الاثر اي ذهب ما كان يدل عليه. وهنا لو سأل الانسان ما الفرق بين العفو والمغفرة

المغفرة هو عدم المؤاخذة على الذنب. والعفو ذهاب اثره لا يبقى له عين ولا اثر لذلك الله جمع بين العفو والغفور في ايات ثم قال جل وعلا فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله. وهذه قاعدة من قواعد التفسير ان الامر - 00:52:38

وبعد الحظر يسراه الى ما كان. وهو الصحيح من اقوال الاصوليين. الامر بعد الحظر يسراه الى ما كان. ما حكم اه كون الانسان يأتي اهله؟ هو مباح. اذا فالان باشروهن - 00:53:07

الامر هنا ارجاع الامر الى الاباحة وليس للوجوب. الظاهرية يلزمها من يقول بالوجوب. فالان عاشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. لما قال باشروهن هذه الكلمة عجيبة هل يستفاد منه؟ انه لا ينبغي للصائم ان يباشر ولو من غير وقوع؟ الجواب نعم. اذا كان لا يملك - 00:53:27

قرية كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة قال كان يباشر احدنا اي بالقبلة واللمس ولكن ان كان املككم لاربه صلوات ربى وسلامه عليه قال فلا نباشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. هذا شيء عجيب. الانسان - 00:53:57

يباشر اهله ويأتي اهله ينبغي عليه ان يكون عنده نية. ليش؟ حتى تؤجر. نية ان تعرف نفسك هي تنتعش نية الولد نية انك يعني آآ تزيد التقرب الى الله عز وجل بالسوداء - 00:54:22

كلها ينبغي للانسان لذلك قال وابتغوا ما كتب الله لكم. والمقصود به الولد وهو اعظم مقاصد الزواج في الاسلام. اعظم المقصد من مقاصد الزواج في الاسلام هو الولد والعنفة الولد والعنفة وابتغوا ما كتب الله - 00:54:42

لكم وسبق ان بينا معنى كتب وهنا قال ما ولم يقل من لان من؟ للعاقل وما لغير العاقل والشيء الغير موجود يقال له ماء ولا يقال له ماء. لان الغير موجود في حكم المعدوم. والمعدوم - 00:55:02

انما يسأل عنه بماء ولا يسأل عنه بمن. وابتغوا ما كتب الله لكم. وكلوا واشربوا حتى تبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. الامر كلوا واشربوا للاباح لانه صير الامر بعد الحظر الى ما كان - 00:55:22

والاكل والشرب كان فيه. اقبل المنع كان مباحا. اذا هو امرها امر بمعنى الاباحة. وهذا ليس مجال ما في مجال اصلا وانما هذه قاعدة من قواعد تفسير القرآن ان الامر بعد الحظر يفید الاباحة. وكلوا واشربوا - 00:55:43

يأكل ماذا؟ تشرب ماذا؟ ها؟ هنا قال وكلوا واشربوا نأكل ماذا ونشرب ما ذكر المفعول به. والقاعدة في التفسير هذه موجودة في القواعد الحساب. ان المتعلق او المتعلق اذا حذف دل على العموم. كل ما شئتم. كل ما تيسر. اشربوا ما شئتم من المباحات واشربوا ما تيسر - 00:56:03

ما هو شيء معين لازم وان كان السنة كما جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم رطبات فان لم تجد فتترات ان لم تجد حسوات قال وكلوا واشربوا حتى بمعنى الى هنا ها - 00:56:33

او اه عفوا حتى عاملا. حتى ان يتبيّن. فان بعده مظمر وجوبا. حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. الى ان يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط - 00:56:53

الاسود من وعدي بن حاتم رضي الله عنه لما سمع هذه الآية في اول اسلامه والظاهر انه اسلم في ايام رمضان وضع خيطين ابيض واسود عند وسادته. كلما استيقظ نظر اليهما وشرب. حتى - 00:57:13

ابان الفجر فتبيّن له الخيط الابيض من الخيط الاسود. ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص له القصة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من هنا وادبر النهار ومن هنا او قال انما هما خيط - 00:57:33

آآ الصبح فاشار النبي صلى الله عليه وسلم لان المراد به هو خيط الصبح وخيط الفجر وخيط الظلم. وآآ الصبح الفجر الصادق هو خط افقي وليس عمودي الفجر الكاذب خيط عمودي. ولذلك هنا خل خيط الابل. الفجر الصادق. من جهة الفجر - 00:57:53

والكافر ابوك. قال حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. لما قال من الفجر علمتنا ان المقصود ليس المغرب. لانه قبل الفجر. ثم يتموا الصيام الى الليل - 00:58:21

وهذا فيه اشارة الى زمن الصوم. زمن الصوم من طلوع الفجر الصادق الذي هو بيان آية الخيط الابيض من الخيط الاسود الى الليل الى الليل في سنته النبوة ص الله عليه وسلم ي قوله اذا سقطت الشمس فقد افطر الصائم اذا سخط القمر - 00:58:41

وانت في مكان طبيعي المكان الطبيعي ليس فيه مرتفعات. يعني مثلا انت في الصحراء ورأيت قرص الشمس قد سقطت وجب حل
هذا في الحال ما في حاله أرأيته قد هب الشمس قد سقط من جهة المغرب - 05:59:05

في البحر اذا معنى هذا انه قد دخل المغرب. ثم قال ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد اذن هذه حكم جديد من الاحكام المتعلقة بالصوم وذكر الاعتكاف ضمن ايات الصوم فيه - 00:59:25

على ان ليالي ونهارا الصوم زمن للاعتكاف. وهل يصح الاعتكاف صوم فيه خلاف بين العلماء. الصحيح انه لا اعتكاف الا مع الصوم. الا ينذر. الا يعني من نذر ان يعتكف فيحب عليه ان يعتكف. لكن اذا لم ينذر فلا نذر الا بالصوم - 00:59:45

فإن قال قائل فلما لا ينعقد إذا انعقد النذر لماذا لا ينعقد مطلق العبادة؟ نقول لأن مطلق العبادة بحاجة للتشريع ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مما يختلف فيه المذاهب

للمجهور اخاف تقولون عني حلببي . على فكرة انا اول فرقه درستها في حياتي وانا عمري تقريبا سبع سنوات درست متندور على

صيامه الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون وتأملوا هنا قال عاكفون في المساجد وفي المشركين قال آآ

ما خاتف العلامة من العام - 39: 01:01:39
وهذا قول جماهير العلماء من الأئمة الاربعة وغيرهم واضح؟ الآلف واللام من اي شيء؟ استغраб. اذا في اي مسجد يصح الاعتكاف؟

واختلف العلماء من العلم

لأجل الجمعة. الجمعة موجودة في مسجده. أما حديث لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة. فهذا - 01:02:09

الصحابة اعتكفو في مساجد الامصار في الكوفة ومصر والمصريان الكوفة والبصرة وفي الشام وفي مصر وفي مكة والمدينة وفي غيرها من البلدان بلا نكارة وما جاء من انكار حذيفة رضي الله عنه آآ واستدلله بحديث لاعتكاف الا في المساجد - [01:02:51](#)

وحدود الله جمع مضارب يعم جميع احكام الله. وحدود الله احكامه. التي حدتها - 01:03:18

ووضعها وبينها لنا. قال تلك حدود الله فلا تقربوها. في في الامر بالمحافظة على العبادات فلا تعندها. وفي التحذير من من المحمات فلا تقربوها. تماما الفرق. لانه يحب فـ الامر ان يهـتـ به عـلـ المـحـمـات غـبـ 01:03:48

زيادة. ويجب في المنهي البعد وعدم القرب. ولهذا كل شيء فيه الامر فيه فلا تعتدوا ولا تعتدوا. وكل شيء فيه النهي فلا تقربوا ولا تقربوا الحظ فالتقربوا مثلكم ما تقربوا الى ما ينافي ما حذرتم

الناس لعلمهم يتقوّن. كذلك اي بمثلك التفصيل الدقيق. ها الكاف هنالك للتمثيل للقياس اي بمثلك هذا القياس البديع بمثلك هذا البيان

الماتع يبين ان يوضح الله اياته مضاف الى الله عز وجل شملت هنا - 01:05:12

جميع ايات الله عز وجل المقصود هنا بالايات الشرعية. الايات الشرعية كذلك يبين الله اياته للناس. طيب هنا السؤال لماذا جاء للعموم الخطاب؟ مع ان في اولها هذا الصيام الخطاب للمؤمنين. صح؟ نعم - [01:05:42](#)

لماذا جاء للعموم؟ لأن من تأمل في هذا التشريع البديع فقط في ايات الصوم فانه يستطيع ان باحقيقة الله وباحقية هذا الدين وبيان [هذا القرآن](#) كلام الله لذلك قال كذلك يبين الله ويأتي للناس - [01:06:02](#)

كل عاقل لو تأمل في هذا التشريع احكام الصيام كلها فقط في هذه الایات. وبتشريع عجيب وبديع جامع مانع شي غريب سبحان الله [لعلهم يتقوون](#). ختم ايات الصيام بالتقوى كما - [01:06:22](#)

فبدأها بالتقوى. اذا المقصود الاول والأخير من الصوم هو التقوى. وفيه اشارة الى ان من بدأ صومه بالتقوى يوفقه الله لأن ينهيه [بالتقوى](#). نسأل الله جل وعلا ان يبلغنا واياكم رمضان بصحة وعافية - [01:06:42](#)

هذه بعض المعاني على عجالة والا فلاليات اكثر من ذلك دلالة وبيانا واما اذا اه يعني قصدنا تفسير عبد الجهات المطابقة والتضمن [والالتزام](#) مفهوم المخالفة مفهوم الاولوي فهذا اكثر من ذلك. لكن هذه اشارات نسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم [وصلى الله وسلم على نبينا محمد](#) - [01:07:02](#)

اشكر لابي زايد ضيافته في هذه الايام حتى انهينا تأملاتنا في تفسير ايات الصيام [وصلی اللہم وسلم](#) على نبينا محمد سبحانك اللهم [وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفك وننحو اليك](#) - [01:07:32](#)